

لمحات

[318] " حدثني ابن فنجويه، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا ابن ميسرة، عن أبي اسحاق، عن البراء، قال: لما نزلت: " وأنذر عشيرتك الاقربين "، جمع رسول الله بنى عبدالمطلب، وهم يومئذ أربعون رجلا، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس، فأمر عليا برجل شاة فأدمها، ثم قال: أدنوا بسم الله، فدنا القوم عشرة عشرة، فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بعقب من لبن، فجرع منه جرعة، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله، فشرب القوم حتى رووا، فبدرهم أبو لهب، فقال: هذا أسحركم به الرجل ! فسكت النبي - صلى الله عليه وآله - يومئذ فلم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشرب، ثم أنذرهم رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال: يا بنى عبدالمطلب ! اني أنا النذير اليكم من الله عزوجل، والبشير لما يجئ به _____ قسطا وعدلا بعد ما ملئت جورا وظلما. " قلت: فان هذا كائن يا بن رسول الله، فالى من بعدك ؟ قال: إلى جعفر، وهو سيد أولادي وأبو الائمة صادق في قوله وفعله، ولقد سألت عظيما يا عبد الغفار، وانك لاهل الاجابة، ثم قال: ألا ان مفتاح العلم السؤال، وأنشأ يقول: شفاء العمى طول السؤال وانما * تمام العمى طول السكوت على الجهل منتخب الاثر [*]